

بحار الأنوار

[98] علي عليه السلام حين دخل عليه طلحة والزبير فاستأذناه في العمرة فأبى أن يأذن لهما وقد قال: قد اعتمرتما. فأعادا عليه الكلام فأذن لهما ثم التفت إلي فقال: وإني ما يريدان العمرة. قلت: فلا تأذن لهما. فردهما ثم قال: وإني ما تريدان العمرة وما تريدان إلا نكثا لبيعكما وإلا فرقة لامتكما ! ! ! فحلفا له فأذن لهما ثم التفت إلي فقال: وإني ما يريدان العمرة. قلت: فلم أذنت لهما ؟ قال: حلفا لي بإني. قال: فخرجا إلى مكة فدخلا على عائشة فلم يزالا بها حتى أخرجاهما. 69 - شاح [وروي] عنه (عليه السلام) أنه قال عند توجههما إلى مكة للاجتماع مع عائشة في التآليب عليه بعد أن حمد الله تعالى وأثنى عليه: أما بعد فإن الله عزوجل بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) للناس كافة وجعله رحمة للعالمين فصدع بما أمر به وبلغ رسالة ربه، فلم به الصدع ورتق به الفتق وآمن به السبل وحقق به الدماء وألف به بين ذوي الاحن والعداوة والوغر في الصدور والضغائن الراسخة في القلوب. ثم قبضه الله إليه حميدا لم يقصر في الغاية التي إليها أدى الرسالة ولا بلغ شيئا كان في التقصير عنه القصد وكان من بعده ما كان من التنازع في الامرة فتولى أبو بكر وبعده عمر ثم تولى عثمان فلما كان من أمره ما كان أتيتموني فقلت: بايعنا فقلت: لا أفعل قلت: بلى فقلت: لا وقبضت يدي فبسطتموها ونازعتمكم فجذبتموها وحتى تداككتم علي كتداكك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها حتى طننت أنكم قاتلي وأن بعضكم قاتل بعض وبسطت يدي

69 - رواه الشيخ المفيد في الفصل: (17) مما اختار من كلام أمير المؤمنين في كتاب الارشاد ص 130. ورواه الطبرسي رحمه الله في كتاب الاحتجاج: ج 1، ص 235 ط الغري وفي ط بيروت ص 161.